

فاعلية برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة

إعداد

أ/ الزهراء يحي سيد راغب

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني وتراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات وتم تقسيمهم إلى (٣٦) مجموعة تجريبية و (٣٦) مجموعة ضابطة. واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في استمارة استطلاع آراء السادة المحكّمين والخبراء الخاصة بالوعي المائي المناسبة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس مصور لقياس الوعي المائي لطفل الروضة وسلوكيات الطفل نحو الماء، وأهمية المياه ومصادرها المختلفة، ووجوب ترشيد استخدامها والمحافظة عليها (إعداد الباحثة)، برنامج مسرحي (إعداد الباحثة)، وبطاقة ملاحظة الأمهات لترشيد استهلاك الماء لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لطفل الروضة في أهمية الماء، وخواص الماء ومصادرها، ودورة الماء في الطبيعة، وتلوث الماء، وتنقية الماء، وتحلية وترشيد استهلاك الماء؛ وقد أثبتت صحة الفروض.

الكلمات المفتاحية:

-الوعي المائي
-التربية المائية
-الماء
-مسرح الطفل

Abstract

The study aims to identify the extent of the effectiveness of a theatrical program for the development of water awareness among kindergarten children, and to achieve the goal of the study, the researcher used the experimental approach with two groups. (36) experimental group and (36) control group.

The researcher used a set of tools represented in a questionnaire for the opinions of the arbitrators and experts on water awareness appropriate for the kindergarten child (prepared by the researcher), an illustrated scale to measure the water awareness of the kindergarten child and the child's behavior towards water, the importance of water and its various sources and the necessity of rationalizing its use and preservation (prepared by the researcher), a program An electronic narrative (prepared by the researcher), and a note card for mothers to rationalize water consumption for the kindergarten child (prepared by the researcher). And the rationalization of water consumption has proven the validity of the assumptions.

key words:

- Water consciousness
- water
- Aquaculture
- Children's theatre

مقدمة :

الماء عنصر ضروري للحياة وبدونه لا يمكن العيش للإنسان أو الحيوان والنبات ، وهو نعمة من نعم الله عز وجل ، يقول تعالى : (وجعلنا من الماء كل شئ حي) "سورة الأنبياء : ٣٠" ويعتبر الماء أهم أحد الموارد الحيوية التي أنعم الله بها على الإنسان لتمكينه من الحياة والبقاء والتطور.(سعد بن هاشم ، ٢٠١٥ ، ٣٣٧)

يعتبر ترشيد استهلاك المياه من الموضوعات الحيوية التي تشغل الرأي العام العالمي وعندما نتحدث عن ترشيد الاستهلاك فإننا نهدف إلى توعية المستهلك بأهمية المياه والدعوة إلى ترشيد الاستهلاك لا يقصد بها الحرمان من استخدام المياه بقدر ما يقصد بها العمل على تربية النفس والتوسط وعدم الإسراف(محمد على ، ٢٠١٠ ، ص ٣٥).

كما أن النجاح في استثمار السنوات الأولى في تعليم الطفل بطريقة ذكية وفعالة يؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية في المرحلة المقبلة ، وكذلك تكوين المفاهيم والميول والعادات والاتجاهات وتعزيزها وتفتح القدرات والاستعدادات (إحسان محمد ، ٢٠١٤ ، ص ٢١).

ويعد مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية المؤثرة للطفل لأنه يخاطب الحواس المختلفة بالإضافة إلى أنه من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة ، كما يؤدي مسرح الطفل دورا هاما في عملية بناء الطفل بناء متكامل.(المحمد، ٢٠١٧)

فمسرح الطفل له تأثير قوى عليه إذ أنه يكتسب بسلاسة وبطريقة غير مباشرة سلوكيات إيجابية يقوم بعملها في المواقف الحياتية اليومية بدون قصد أو أحيانا بقصد لتقليد أحداث المسرحية (يونس ، ٢٠١٤)

لذلك سوف تستخدم الباحثة المسرح في تنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة.

مشكلة البحث :

بدأ الاحساس بالمشكلة من خلال قيامها بعمل استطلاع رأي للمعلمات حول المشكلة ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال حيث لاحظت المعلمة إسراف الأطفال في استخدام الماء بدون وعي وإدراك لأهمية المياه فهم يسرفون في الماء.

وأكدت العديد من الدراسات علي أهمية تنمية الوعي المائي لدي الأطفال مثل دراسة (فاطمة غريب ،٢٠١١) التي أكدت علي أهمية الأنشطة الموسيقية والأغاني المبتكرة في تنمية الوعي المائي لدي أطفال الروضة في ليبيا ، ودراسة (ناصر غبيش ،٢٠١٣) أكد علي أهمية الألغاز المصورة في تنمية مفاهيم التربية المائية لدي أطفال الروضة . واستخدمت (نجلاء أمين ،٢٠١٨) المفاهيم الكرتونية في تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة. فرأت الباحثة أنه لا بد من توعية الأطفال وخاصة لندرة هذا الموضوع مع هذه الفئة كما وجدت الباحثة أن المسرح من أهم الوسائل التربوية المؤثرة للطفل حيث أكدت العديد من الدراسات علي أهمية المسرح مثل دراسة (أحمد السيد ،٢٠١٤) التي أكدت علي فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الحياتية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وكذلك دراسة (نجلاء محمود ،٢٠١٣) التي هدفت إلي التعرف علي المسرح المدرسي ودوره في إكساب الأطفال المعلومات البيئية من خلال العروض المسرحية كما أكدت دراسة (أحمد حسين ،٢٠١٠) ، ودراسة (رانيا حسين ،٢٠١٠) عل أهمية إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات الإيجابية باستخدام المسرح ، ودراسة (Dennis Eluyefa,2017) أوضحت أن الهدف من المسرح هو تقديم أفضل المسرحيات الممكنة للأطفال وأكد (Praveen,2016,115) علي أهمية مسرح الأطفال عن اعتباره من أهم الوسائل التعليمية والتربوية التي تساعد بشكل كبير في تنمية الأطفال إجتماعيا ولغويا وعقليا ونفسيا وفكريا وجسميا وعلميا. ولذلك سوف تقوم باستخدام الأنشطة المسرحية لتوعية طفل الروضة لترشيد استهلاك الماء.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم علي المسرح في تنمية الوعي المائي لطفل الروضة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة:

- ١- ما معايير الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة؟
- ٢- ما المسرحيات المناسبة لتنمية الوعي المائي لطفل الروضة؟
- ٣- ما البرنامج المسرحي المناسب لتنمية الوعي المائي لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

- ١ - تصميم برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة.
- ٢ - التعرف علي فاعلية المسرح في تنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة.

أهمية الدراسة :

يستمد البحث الحالي أهميته من النقاط الآتية :

أولاً : الأهمية النظرية :

- ١ - ترجع أهمية هذا البحث إلي قلة الدراسات الحديثة المصرية والعربية (في حدود علم الباحثة) والتي تناولت الوعي المائي لطفل الروضة .
- ٢ - يلقي الضوء علي أهمية المسرح في تنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- ١ - تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج قائم على مسرح العرائس لتنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة.
- ٢ - توفير مجموعة من المقاييس المناسبة لقياس مدى اكتساب طفل الروضة للوعي المائي .

حدود الدراسة :

١ - الحدود الموضوعية :

محاور الوعي المائي

٢ - الحدود المكانية :

قامت الباحثة بالتطبيق العملي للدراسة على أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات بمدرسة الصداقة الفرنسية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم في العام الدراسي

٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣ - الحدود الزمنية :

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بواقع أربع أنشطة أسبوعياً لمدة سبعة أسابيع، وقياس نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) .

أدوات الدراسة :

١- استمارة استطلاع آراء الخبراء على معايير الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة "إعداد الباحثة". ملحق (١)

٢- مقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة "إعداد الباحثة". ملحق(٢)

٣- برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة "إعداد الباحثة". ملحق(٣)

٤- بطاقة ملاحظة الأمهات لترشيد الماء لطفل الروضة "إعداد الباحثة". ملحق(٤)

مصطلحات الدراسة:

١- الوعي المائي

عرفه قيس العبيدي (٢٠١١، ٣٥١) أنه: التعامل الحكيم والاستغلال الرشيد للموارد المائية؛ بما يستهدف المحافظة عليها من النفاذ لأطول وقت ممكن والاحتفاظ بها في حالة تسمح باستمرارها، وذلك بناءً على الإدراك والفهم، والمعرفة المتعلقة بالمياه وقضاياها".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

هو إدراك الطفل بالمفاهيم المرتبطة بالماء من حيث الأهمية والخواص، والمصادر ودورة الماء في الطبيعة، وملوثات الماء، وإدراكه بالمشكلات المائية والشعور بالمسئولية تجاهها من خلال ترشيد استهلاكه للماء.

٢- مسرح الطفل

وتعرفه (عبد المنعم، ٢٠٠٧) بأنه أحد أشكال التعبير والتواصل الفني للتعبير عن واقع الانسان عن طريق شخصيات في مكان مهياً مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية أخرجت خصيصاً للأطفال.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

هي مجموعة من المسرحيات التي تقدم للأطفال بشكل ممتع وشيق لتقديم عروض تمثيلية حيث أنه وسيط من وسائط نقل المفاهيم للأطفال.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت التربية المائية والماء بصفه عامة والتي تناولت الوعي المائي بصفه خاصة، ومن ثم تمكنت الباحثة من تحديد:

(أ) معايير ومؤشرات الوعي المائي.

(ب) الملامح الأساسية للبرنامج المقترح.

- إعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء على مؤشرات ومعايير الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة.

- إعداد مقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة وحساب صدقه وثباته وتطبيقه على عينة الدراسة.

- إعداد البرنامج المقترح؛ بهدف تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة.

- اختيار عينة الدراسة وعددها (٧٢) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية والضابطة و(١٠٠) طفل وطفلة للعينة الاستطلاعية من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال بمدرسة (الصداقة الفرنسية) بمحافظة الفيوم وزيارة الروضة قبل التطبيق.

- تطبيق مقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة على المجموعة التجريبية قبلًا.
- تطبيق البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية حيث يتم تطبيق مسرحيات البرنامج وعددها (١٤) ومدة كل نشاط (٤٠) دقيقة.
- إعادة تطبيق المقياس بعديا لتحديد مدى الاستفادة من البرنامج
- تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.
- تقديم التوصيات والمقترحات وملخص الدراسة.
- نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

الاطار النظري

الوعي المائي:

للماء أهمية حيوية لعيش الكائنات الحية بما فيها الإنسان؛ لأنّ له وظائف متعددة بالجسم حيث الماء أهم مكونات الكائن الحي فنجد أن من ٥٠-٩٠% من وزن الكائن الحي ماء (أحمد السروي، ٢٠١٢، ١٧)

كما تشير الأدبيات في مجال التربية البيئية والتربية المائية إلى أنه إذا أريد تنمية الوعي المائي كأحد أبعاد التربية البيئية لدى الإنسان فيجب أن تبدأ هذه العملية من الصفر، فالطفل هو البداية ففي مرحلة الطفولة تتكون الكثير من المفاهيم البيئية وأنماط السلوك المرغوب لديه، كما تتكون بدايات الفعل ورد الفعل مع البيئة في مراحل مبكرة من حياتهم (سعيد السعيد، ٢٠١٠، ٢١).

ولهذا أكدت البحوث والأدبيات التربوية المهمة بتعليم وتعلم طفل الروضة على ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام بالقصص الإلكترونية، واستخدامها في سنوات الطفولة المبكرة (Engle, 2011, P.2)، (Susan, 2017, p.7)

١-تعريف الوعي المائي:

ويعرفها (Cansu Filik Lscen,2015,958) بأنها "زيادة المستوى المعرفي للماء لدى الأفراد، وزيادة في الوعي والحساسية في استخدام وحماية المياه". كما عرفه (Clark,2016,3) أنه: "إدراك وإحساس المتعلم بالوضع الحالي والمستقبلي لموارد المياه وما يتصل بها من مشكلات، ودوره نحو ترشيد استهلاكها، والحفاظ عليها بشكل يسمح باستمرار منفعتها.

كما يعرفه (وليد محمد، ٢٠١٠، ٢١٢): بأنه إدراك وإحساس المتعلم بالوضع الحالي والمستقبلي لموارد المياه وما يتصل بها من مشكلات، ودوره نحو ترشيد استهلاكها، والحفاظ عليها بشكل يسمح باستمرار منفعتها لأقصى حد ممكن.

٢-مكونات الوعي المائي:

يرى كلّ من (تهاني خليل، ٢٠١٤، ٦٤)، (وليد فرج الله، ٢٠١٠، ٤٣ - ٤٥) (صلاح رمضان: ٢٠١٠، ٢٠، محمود طه: ٢٠١١، ١٤)، (ناصر فؤاد، ٢٠١٣، ٣١٧)، (عاصم محمد، ٢٠١٤) (Seehamat,et,al.,2016) أبعادًا ثلاثة بمفاهيم الوعي المائي:

البُعد المعرفي:

حيث يبدأ الفرد بمعرفة مكونات بيئته المائية والمفاهيم والأحداث المتعلقة بها، مع الأخذ في الاعتبار خبراته السابقة ومعلوماته التي اكتسبها أثناء تفاعله مع الآخرين ومع بيئته المائية، ومعنى ذلك أن الفرد ذا الخبرات الأوسع مؤهل لأن يكون لديه وعي مائي أعمق حول قضايا ومشكلات المياه.

البُعد الوجداني:

وهو تأثير تلك المعلومات على إحساس الفرد وعواطفه؛ ممّا يؤثر في تكوين اتجاهاته وقيمه نحو قضية المياه؛ وهذا يعني ضرورة أن تتوافر في المعلومات المكتسبة الصدق والموضوعية، وأن تكون خبرات الفرد السابقة خبرات مربية.

البُعد الأدائي "التطبيقي"

وهو محصلة للبعدين الأول والثاني وفيه ينهج الفرد سلوكاً رشيداً نحو البيئة المائية، وهذا السلوك منبثق عن معرفته الواعية وإحساسه العميق بقضايا المياه ومشكلاتها، ومسئوليته الشخصية نحو علاج تلك المشكلات.

وقد أكدت دراسة (منى فيصل أحمد، ٢٠٢٠) على أن تدريس الوحدة المقترحة ساعد في تنمية الوعي المائي للأطفال وفاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي المائي لأطفال الصف الخامس الابتدائي.

٣- وسائل وطرق تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة: (قيس العبيدي: ٢٠١١، ٣٥٣) تلعب المؤسسات التعليمية دوراً كبيراً في التوعية المائية من خلال: (نادية الدمياطي، ٢٠٠٩)

- إقامة معسكرات كشفية لمعرفة أهمية المياه من خلال العيش بكمية محدودة من المياه.
- إجراء دروس المناهج اللاصفية اختبارات للطلبة في جميع المراحل عن المياه وكيفية المحافظة عليها من التلوث.
- إنشاء معارض فنية داخل المدرسة لتقديم لوحات فنية عن المياه.
- وضع عقوبات انضباطية على الطلبة الذين يسرفون في استخدام المياه.
- تكليف طلاب جميع المراحل الدراسية بإعداد نشرات جدارية تختص بالمياه.
- أسبوع المياه وهو مدته أسبوع واحد تلقى فيه المحاضرات والتوجيهات الإرشادية.

دراسة (زاهر العبري، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التربية المائية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥ - ١٠) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

كما هدفت دراسة (وليد خليفة، ٢٠١٠) إلي فاعلية برنامج مقترح قائم علي الجغرافيا في تنمية مهارات التربية المائية لدي الطلاب.

٤-أساليب تربية الأطفال على السلوك الرشيد نحو استهلاك المياه: (سعد بن هاشم، ٢٠١٥، ٣٦٦)

١-أسلوب القدوة

٢-أسلوب النصح والتوجيه

٣-أسلوب الممارسة العملية

٤-أسلوب الثواب والعقاب

كما أكدت دراسة (سامية سرحان، ٢٠١٤) علي أهمية التربية المائية كآلية لترشيد الاستخدام الأمثل للموارد المائية.

ودراسة (محمد الشهرى، ٢٠١٥) أكدت علي مستوى معارف وأخلاقيات المياه لدى الطلاب بكلية التربية

٥-السلوكيات والممارسات الخاطئة في التعامل مع المياه: (وليد خليفة، ٢٠٠٩، ١٧، ٢١)، (سعد بن هاشم، ٢٠١٥، ٣٤٥)

- إلقاء الحيوانات النافقة في مجاري المياه.

- استحمام الحيوانات في مجاري المياه.

- التبول والتبرز في مياه الترغ والنيل.

- غسيل الأواني والملابس في مياه الترغ والنيل.

- إلقاء المخلفات من السفن والعوامات.

- غسل السيارات وري الحدائق والمنتزهات بالمياه النقية، ورش الشوارع بالماء النقي.

- عدم الاستفادة من المياه المستعملة، وإهمال صيانة الأدوات الصحية.

٦-يوجد العديد من الوسائل التي يجب الأخذ بها لمكافحة تلوث الماء وهي: (وليد خليفة، ٢٠٠٨، ٢٥-٢٩)

- أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع تسرب مياه الصرف الصحي إلى مياه الشرب، كما يجب عدم إلقاء مياه الصرف الصحي في مجاري المياه العذبة.
- عدم التخلص من مخلفات المصانع السائلة أو الصلبة أو الغازية إلى المسطحات المائية قبل معالجتها بالطريقة المناسبة.
- يجب تنقية مياه الشرب والمياه التي تخلط مع الأغذية ومطابقتها للشروط الصحية، كما يجب الاهتمام بخزانات مياه الشرب في أسطح المنازل صحياً.
- يجب تجريم إلقاء بقايا الحيوانات الميتة في مجاري المياه العذبة مثل الأنهار، والتخلص منها بطريقة مناسبة بعيدة عن المياه.
- يجب تجريم إلقاء القاذورات والمخلفات والمواد الصلبة والبلاستيكية في مجاري المياه.
- يجب نشر الوعي الصحي بين الفلاحين وجذب الانتباه إلى ضرورة عدم تلويث المياه بفضلات الإنسان.
- يجب نشر الوعي بين المزارعين وتوعيتهم بضرورة عدم غسل الآلات ومعدات رش المبيدات الحشرية في مياه الترغ والقنوات.
- استخدام تكنولوجيا معالجة مياه المجاري والمياه المتخلفة على الصناعة؛ لإعادة الانتفاع بها.
- عمل فحص دوري لعينات من المياه لدراسة مدى تلوثها وأخذ الإجراءات المناسبة لمعالجة ذلك.

٧- دور الأسرة في التربية المائية:

تعتبر الأسرة هي صاحبة العبء الأكبر في عملية التنشئة للأطفال فهي التي تشكل عاداته ومفاهيمه وقيمه تجاه القيم الحياتية وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة

حيث يتعلم ويكتسب من خلالها الطفل الأنماط السلوكية الإيجابية، ونظرته للعادات السليمة تجاه الصحة وما يرتبط بها. (إيناس محجوب، ٢٠٠٨، ١٢٦)

٨- دور رياض الأطفال في التربية المائية:

كما ركزت بعض الدراسات على إعداد وتصميم برامج أو وحدات مقترحة في قضايا المياه مثل دراسة راشيل وآخرين Rachele S., & ALL-2013 التي أسفرت نتائجها عن فعالية برامج باستخدام القصة في تنمية ثقافة التربية على السلامة المرتبطة بالمياه لدى أطفال التعليم الأساسي (٥-١٢ سنة) بولاية نيفادا الأمريكية، ودراسة آن وآخرين (2013) Ann, E., & all التي أظهرت نتائجها فعالية برامج لتنمية سلوكيات المياه في أثناء الطعام لدى أربعين طفلاً من مراكز رعاية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، فعالية النموذج في تنمية هذه السلوكيات.

وذكر صلاح السيد عبده (٢٠١٠، ٩٠، ١٣١، ١٣٢) أن تنمية الوعي المائي لدى الأفراد هو مسؤولية جميع المناهج الدراسية دون استثناء وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، ومن ثم أوصى في دراسته بإعادة النظر في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بحيث تتضمن معلومات مبسطة عن المياه، وكيفية المحافظة عليها وأهميتها في الحياة، وكذلك تضمينها مواقف سلوكية موجهة للأسرة؛ للتأكيد على دور القدوة في الوالدين.

ونجد أنه بالرغم من تعدد تلك الدراسات السابقة تؤكد دراسة صياح محمد العرفج (٢٠١١) أن التربية المائية لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس في الدول العربية عموماً ولم تأخذ نصيبها من البحث والتجريب، إضافة إلى أن مشكلة المياه لا زالت تشغل بال المسؤولين عن قطاع المياه في العالم العربي في ظلّ شح الموارد المائية، كما أوصت ببناء مادة تعليمية باسم التربية المائية كمقرر يدرس لطلبة التعليم العام في جميع المراحل الدراسية.

٩- دور معلمة رياض الأطفال في التربية المائية:

ولمعلمة الروضة عدة أدوار لتنمية الوعي المائي لطفل الروضة:

تُعد المعلمة هي المحرك الأساسي في العملية التربوية داخل الروضة وهي أيضاً المسؤولة عن توفير بيئة مناسبة لتفعيل عمليات التعليم والتعلم وتوجيه الطفل

وإرشاده لفهم وإدراك المواقف التربوية المختلفة، كما تقع على عاتقها مسئولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية التي يطرحها القائمون على النظام وواضعو الخطط والسياسات إلى نواتج تعليمية تتمثل في صورة معارف ومهارات واتجاهات تظهر في سلوك الأطفال، تعتبر محور الارتكاز في تعميق الأهداف التربوية للرياض، فطبيعية هذا المحور يقتضي تطويراً دائماً لمعارفها وخبراتها ومهاراتها؛ حتى ترتقي لمستوى أدائها، وتتمكن من إنجاز مهماتها بكفاءة وفعالية وفق معايير معينة. (سوزان أبو الفضل، عبد الناصر راضي: ٢٠١١، ١٢٢).

- المحور الثاني : مسرح الطفل:

يعد مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية المؤثرة للطفل لأنه يخاطب الحواس المختلفة بالإضافة إلى أنه من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة ، كما يؤدي مسرح الطفل دوراً هاماً في عملية بناء الطفل بناء متكامل. (المحمد، ٢٠١٧) .

- تعريف مسرح الطفل:

يعرف (حلاوة، ٢٠٠١) مسرح الطفل بأنه وسيط من وسائط نقل الثقافة إلى الأطفال يحرك مشاعر الأطفال وعقله ويغذي الاطفال فنيا وأدبيا ووجدانيا باعتبارهم جمهوراً يشكلون بعداً من أبعاد العمل الدرامي. وتعرفه (عبد المنعم، ٢٠٠٧) بأنه أحد أشكال التعبير والتواصل الفني للتعبير عن واقع الانسان عن طريق شخصيات في مكان مهياً مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية أخرجت خصيصاً للأطفال.

- أهمية مسرح الطفل:

يعد المسرح من أهم الفنون حيث يساعد بخصائصه التمثيلية على الاندماج حيث يريهم الحوادث أمامهم في أماكنهم بالإضافة إلى مناظره وديكوراتها واضاءته مما يساعد على نقل الطفل واندماجه في العالم الذي يراه ، كما تتوافر في المسرح عدة عوامل تجعله وسيطاً مؤثراً مثل الإيهام المسرحي (حلاوة، ٢٠٠١، ٢٥٢)

كما يرى (عيسى، ٢٠٠٨، ٥٧) أن مسرح الطفل له أهميه كبرى في تشكيل شخصية الطفل وبنائها وتكوين ميوله واتجاهاته كما يؤدي مسرح الطفل وظائف تعليمية وتربويه مهمه.

ويؤكد (عبدالوهاب، ٢٠٠٩، ١٦٥) أن أهمية المسرح لا ترجع الى تأكيده على الجانب الفكري فقط ولكن لكونه يشمل جوانب مختلفه من النمو مثل الجوانب النفسية كما أنه يمكن مسرحه المقررات الدراسية وتحويلها الى العاب معرفية.

وعلى هذا النحو أكدت العديد من الدراسات على أهمية مسرح العرائس في اكساب العديد من القيم والمبادئ والمفاهيم فتشير دراسة (sun,ping,2003) ودراسة (Bridiky,2000) الى ضرورة الاهتمام بالمسرح داخل العملية التعليمية حيث أنه من أهم وسائل أدب الطفل الذي يحقق الكثير من اهداف العملية التعليمية

- أهداف مسرح الطفل :

- يعد مسرح الطفل احد الوسائل التعليمية والتربوية الهامة حيث تساهم في التربية الجمالية والخلقية وكذلك التنمية العقلية للنشئ منذ مراحل تكوينهم الاولى وتشير (عبدالفتاح وهاشم، ٢٠٠٨) الى أن أهداف المسرح تتمثل فيما يلي:
- الكشف عن استعدادات الطفل الفطرية واثاحة الفرصة لتنمية هذه الاستعدادات
- مساعدة الطفل على بناء تصور سليم لذاته وبيئته
- مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره وتقمص الادوار الاجتماعية وتلخص (يوسف، ٢٠١٣) أهداف مسرح الطفل فيما يلي :
- النمو الاجتماعي: من خلال عرض المشكلات اليومية التي يتعرض لها الاطفال.
- النمو الخلقى : حيث يكتسب الطفل من خلال المسرح سلوكيات ايجابية بطريقة غير مباشرة ، وقد اثبتت دراسة (يونس، ٢٠٠٥) ان استخدام مسرح العرائس يكسب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الايجابية.

- النمو النفسي : يلعب المسرح دورا كبيرا في هذه الناحية عند تنظيم بعض المواقف الاجتماعية لبعض الاطفال المضطربين نفسيا ويرى (علي، ٢٠٠٩) أن أهداف مسرح الطفل مايلي :
- تنمية العادات الصحية وبعض الاتجاهات الايجابية وتهدف دراسة (طه، ايمان وبسطويسي، شيرين، ٢٠١٩) إلى تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى اطفال الروضة عن طريق برنامج قائم على مسرح العرائس.
- اكتساب بعض المفاهيم المجردة واعطاء نماذج للمفاهيم المكانية وتعلم بعض المهارات الاجتماعية ومهارات اللغة والتواصل مع الاخرين ، وقد اكدت دراسة (sabelli&linne,2005) ان استخدام مسرح العرائس مع الاطفال يعزز نمو اللغة والاتصال وبناء الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر وقد اكدت دراسة (حسين، ٢٠١١) على فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات الحياتية ادى اطفال الروضة .
- كما تؤكد دراسة (علي، ٢٠١٦) على فاعلية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لطفل ماقبل المدرسة .
- وتشير (الدسوقي، ٢٠١٨) الى فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية جوانب الشخصية الاجتماعية والاخلاقية لدى طفل الروضة.

- منهج الدراسة وإجراءاتها:

فيما يلي رضا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة ، حيث يشتمل علي عدة محاور أساسية متمثلة في منهج الدراسة ، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، بالإضافة للأدوات المستخدمة ، وكذلك استعراض خطوات بناء البرنامج.

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) ، حيث تخضع المجموعة التجريبية لتأثير البرنامج المسرحي وهو (المتغير التجريبي المستقل)

ومعرفة أثره علي إكساب طفل الروضة بعض أساليب ترشيد استهلاك الماء (كمتغير تابع)، وقد قامت الباحثة باستخدام القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين علي متغيرات الدراسة .

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة :

تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهم جميع أطفال رياض الأطفال بالمستوى الثاني الموجودين بالروضات التابعة لإدارة غرب التابعة لمحافظة الفيوم في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، ثم اختيار عينة من الأطفال بالمستوى الثاني بروضة الصداقة الفرنسية المصرية التابعة لمحافظة الفيوم عمدياً حيث يوجد بهذه الروضة عدد (٤) قاعات خاصة بالمستوى الثاني و يبلغ عدد الأطفال في كل قاعة من (٣٦-٤٠) طفلاً بإجمالي عدد الأطفال (١٦٠) وقد اختيرت العينة بصورة عمدية وفقاً للشروط التي وضعتها الباحثة التي يجب توافرها في عينة البحث لضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع، وحددتها فيما يلي:

- أن يتراوح العمر الزمني لكل أفراد العينة ما بين (٥-٦) سنوات.

- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون بالحضور إلى الروضة.

- أن تكون نسبة الذكاء بين جميع أطفال العينة في المتوسط (٩٠-١١٠).

ألا يكون من بين عينة الدراسة من يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية مؤثرة على الأداء.

وبذلك تم اختيار (180) طفلاً وطفلة ممن تنطبق عليهم الشروط السابقة، قامت الباحثة بتقسيمهم إلى:

أ- المجموعة الضابطة وتتكون من (٣٦) طفلاً وطفلة تدرس في الظروف العادية.

ب- المجموعة التجريبية وتتكون من (٣٦) طفلاً وطفلة تدرس البرنامج القصصي الإلكتروني في نفس ساعات اليوم الدراسي. بالإضافة إلى:

ت- العينة الاستطلاعية: وتتكون من (100) طفل وطفلة.

ثالثًا: الأدوات:**١- استمارة استطلاع آراء الخبراء على مجالات ومعايير الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة. "إعداد الباحثة" (ملحق ١)**

- قامت الباحثة بتصميم استمارة استطلاع رأي السادة المحكّمين والخبراء على مجالات ومعايير الوعي المائي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة مثل دراسة (نجلاء أمين، ٢٠١٨)، (فاطمة غريب، ٢٠١١)، (قيس حمادي، ٢٠١١)، (Davis, J (2015)، (أماني عبد المنعم، ٢٠١٩)، وقد استفادت منهم الباحثة في تحديد مجالات ومعايير ومؤشرات الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة.

وقد تمّ تحديد أهم مجالات ومعايير الوعي المائي والتي تتمثل في كلّ من: (أهمية الماء، خواص الماء، مصادر الماء، دورة الماء في الطبيعة، ملوثات الماء، تحلية الماء وتنقيته، ترشيد استهلاك الماء).

ثمّ قامت الباحثة بعرض الاستمارة على السادة المحكّمين والخبراء مع مراعاة:

- اختيار مجالات ومعايير بتنمية الوعي المائي المناسبة لخصائص وميول أطفال الروضة من ٥:٦ سنوات. وإمكانية تعديل أو إضافة أي مقترحات يرونها مناسبة من وجهة نظرهم في خانة الملاحظات بالجدول المُعد لذلك الغرض. وقد تمّ اتخاذ نسب اتفاق المحكّمين على المحاور فوق ٨٠% ومن ثمّ قامت الباحثة بحذف المحور الثالث (العوامل المؤثرة في خصائص الماء) الذي حصل على أقل نسبة اتفاق (٦٠%)، ومن ثمّ إعداد الصورة النهائية للاستمارة، وتحديد محاور الاستمارة في سبعة محاور التي تتضمن معايير ومؤشرات الوعي المائي المناسبة لطفل الروضة

٢- مقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة "إعداد الباحثة" (ملحق ٢)

قامت الباحثة بإعداد مقياس الوعي المائي المصور لأطفال الروضة بما يتلاءم مع مستوى KG2 لأعمار تتراوح من (٥-٦) سنوات.

الهدف من تصميم المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الوعي المائي لدى أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال.

خطوات تصميم المقياس:

١- الاطلاع على بعض المراجع؛ للتعرف على كيفية بناء الاختبارات وإعدادها وخصائص الاختبار الجيد ومنها.

٢- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة (نجلاء أمين، ٢٠١٨)، (فاطمة غريب، ٢٠١١)، (قيس حمادي، ٢٠١١)، (Davis, J, 2015)، (أماني عبد المنعم، ٢٠١٩).

٣- تحديد الهدف من المقياس والوصول للتعريف الإجرائي "لوعي المائي" من خلال الأطر النظرية وآراء المتخصصين والباحثين في هذا المجال.

القيام ببناء مفردات المقياس في صورتها الأولية مع مراعاة سهولة ووضوح الألفاظ المستخدمة ووضوح الصور المستخدمة حيث كانت العبارات بالنسبة لمقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة لطفل الروضة في الصورة الأولية (٣٥) عبارة حيث تم حذف (٤) عبارات، وإضافة (١) عبارات؛ حيث أصبح المقياس (٣٢) عبارة في صورته النهائية، وأيضاً التعديل في صياغة بعض العبارات وقد تضمنت المحاور التالية: المحور الأول: ويتضمن (٧) عبارات "أهمية الماء" والمحور الثاني: ويتضمن (٥) عبارات "خواص الماء" والمحور الثالث: ويتضمن (٤) عبارات "مصادر الماء" والمحور الرابع: ويتضمن (٤) عبارات "دورة الماء في الطبيعة" والمحور الخامس: ويتضمن (٤) عبارات "ملوثات الماء" والمحور السادس: ويتضمن (٤) عبارات "تحلية الماء وتنقيته" والمحور السابع: ويتضمن (٤) عبارات "ترشيد استهلاك الماء" ٤- قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس، ثم قامت بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمة أسئلة المقياس لقياس الوعي المائي لدى طفل الروضة، وكذلك لتحديد الزمن المناسب ودرجات التصحيح وطريقته، وعدد الخيارات، ومدى مناسبة الصور.

وطرح المحكمون ملاحظات عامة على المقياس وهي:

- ١- أن توزع الاستجابات الإيجابية بصورة عشوائية في المواقف ككل حتى لا يثبت الطفل على نوع واحد من الإجابة بناء على موقعها في المقياس.
 - ٢- تعديل بعض صور المقياس لجعلها ملاءمة وأكثر وضوحًا.
 - ٣- إعادة صياغة بعض العبارات أو تبديل بعض الاختيارات المعروضة على الطفل، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين
- ٣- برنامج مسرحي لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة "اعداد الباحثة" ملحق رقم (٣)

فلسفة البرنامج :

تشتق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال والذي يسعى إلى تنمية الوعي المائي واتباع الاساليب الصحيحة في استخدام الماء . كما اعتمد البحث الحالي على نظريات التعلم الاجتماعي (الملاحظة - المشاركة) لبندورا والتي تقوم على ملاحظة المتعلم أطفال الحضانة من (5-6) سنوات ، لما يقدم لهم من مادة علمية بحيث يكون لهم دور مشارك في عملية التعلم) الأنشطة القبلية / التهيئة ، والأنشطة البعدية و التطبيق التربوي ،(وهذا ما يعتمد عليه البرنامج الحالي في تنمية الوعي المائي للأطفال من (5-6).

قامت الباحثة ببناء برنامج مستند إلي مسرح العرائس في تنمية الوعي المائي لدي طفل الروضة من خلال مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت مسرح الدمى وأعدت لذلك (١٤) مسرحيات تتعلق بتنمية الوعي المائي رأت فيها مناسبتها لمستوى الأطفال والمرحلة العمرية التي ينتمون إليها ، وتم عرضها على أطفال المجموعة التجريبية من خلال مسرح العرائس بإسلوب مشوق ولغة سهلة ومناسبة لفئتهم العمرية ، وتضمن البرنامج المسرحيات التالية:

الرقم	اسم المسرحية	المعايير التي تضمنتها المسرحية
١	سلمي تحافظ علي الماء	المحافظة علي الماء
٢	رش الماء بالخرطوم	ترشيد استخدام الماء بالطرق الحديثة
٣	أحمد يلعب بالماء	تعلم المحافظة علي نقطة الماء
٤	سلمي تغسل سيارة والدها	طريقة غسل السيارة دون استهلاك الكثير من الماء
٥	ألاء تترك الصنبور مفتوح وتلعب	المحافظة علي نقطة الماء
٦	إهدار الماء	التعرف علي طرق إهدار الماء
٧	قيمة الماء	نقطة ماء تساوي حياة
٨	رحلة نقطه نقطه	معرفة مصادر الماء
٩	دورة قطرة الماء	التعرف علي دورة الماء في الطبيعة
١٠	رحلة أحمد في البحر	التعرف علي ملوثات الماء
١١	تنقية الماء	التعرف علي طرق تنقية الماء
١٢	تحلية ماء البحر	طرق لتحلية الماء المالح
١٣	خواص الماء	تجارب لمعرفة خواص الماء
١٤	ري الزرع	معرفة أهمية الماء

٤- بناء بطاقة ملاحظة الأمهات لترشيد استهلاك الماء لطفل الروضة. "إعداد الباحثة"

ملحق رقم (٤)

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة الأمهات لترشيد استهلاك الماء لطفل الروضة بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة الخاصة بمعايير استهلاك الماء ثم قامت الباحثة بعرض الاستمارة علي الخبراء .

اتبعت الباحثة في بناء البطاقة الخطوات التالية:

- الاطلاع على نماذج مختلفة من بطاقات الملاحظة.

- حددت بنود البطاقة والتي ستلاحظها الأمهات لبعض المعايير الخاصة بالوعي المائي المتعلقة بمجال ترشيد استهلاك الماء وسلوك الطفل تجاه هذه القواعد، وهل يتسم بالوعي أم لا؟

- وضع البطاقة في صورة مبدئية وعرضها على مجموعة من المحكّمين.
-**الهدف من البطاقة:**

تحديد مدى نمو الوعي المائي لدى أطفال الروضة مما يزودنا بمعلومات عن المستوى الذي وصل إليه الطفل فيما يتعلق بنمو الوعي بالسلوكيات الصحيحة لديه في التعامل مع الماء.

-**وصف البطاقة:**

تتكون البطاقة من ١٥ مفردة يمكن من خلالها ملاحظة سلوكيات الطفل تجاه الوعي بالسلوكيات الصحيحة في التعامل مع الماء، وأهمية المحافظة على الماء، وترشيد استهلاك الماء.

-**تصحيح البطاقة:**

- في حالة اختيار الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على ثلاث درجات.

- في حالة التردد في الإجابة يحصل الطفل على درجتين.

في حالة اختيار الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة.

- **نتائج البحث**

اختبار صحة الفرض الأول :

ينصّ الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بالنسبة لمقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١)

محاور المقياس	المجموعة التجريبية		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (مج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي					
المحور الأول	١٩,٨٦	١,٤٨	٩,٩٤	٢,٥٧	٢٣,١٨	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور الثاني	١٣,١١	١,٦٠	٦,٩٤	٢,٠٨	٢٠	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور الثالث	١٠,٣٣	١,٤١	٥,٥٨	١,٧٩	١٨,٦٦	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور الرابع	١٠,٥٦	١,٥٠	٥,٧٥	١,٧٠	٢٠,٣٣	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور الخامس	١٠,٩٢	١,٢٣	٥,٩٤	١,٧٧	٢٠,١٣	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور السادس	١٠,٢٨	١,٣٢	٥,٣١	١,٨٦	١٧,٠٨	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المحور السابع	١١,٩٧	٠,١٦٧	٦,٩٤	٠,٩٥٥	٤٣,٦٥	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	المجموعة التجريبية
المقياس ككل	٨٧,٠٣	٦,٣٦	٤٦,٤١	١٥,٦٤	٣٠,٩٨	في اتجاه المجموعة التجريبية	

** يوجد فرق معنوي عند (٠,٠١)

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي باستخدام (ت) عند مستوى معنوية (٠,٠١)

ت الجدولية = ٢,٤٦ عن مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة لطفل الروضة " في اتجاه القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

اختبار صحة الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة القياس البعدي.

محاور المقياس	القياس البعدي للمجموعة التجريبية		القياس القبلي للمجموعة التجريبية		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (م ج ح ف)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
المحور الأول	١٩,٨٦	١,٤٨	١٠,١٤	٢,٤٧	٩,٧٢	٣,٣٣	١٧,٤٩	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور الثاني	١٣,١١	١,٦٠	٦,٣٣	٠,٨٦٢	٦,٧٨	١,٩١	٢١,٢٥	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور الثالث	١٠,٣٣	١,٤١	٤,٩٢	٠,٨٤١	٥,٤١	١,٧٣	١٨,٧٩	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور الرابع	١٠,٥٦	١,٥٠	٥	٠,٧١٧	٥,٥٦	١,٩٠	١٧,٥١	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور الخامس	١٠,٩٢	١,٢٣	٤,٨٩	٠,٧٤٧	٦,٠٣	١,٤٤	٢٥,٠٤	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور السادس	١٠,٢٨	١,٣٢	٥,١١	٠,٨٢٠	٥,١٧	١,٥٢	٢٠,٣٨	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المحور السابع	١١,٩٧	٠,١٦٧	٤,٥٣	٠,٨٤٥	٧,٤٤	٠,٩٠٩	٤٩,١٦	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	
المقياس ككل	٨٧,٠٣	٦,٣٦	٤٠,٩٢	٥,١٨	٤٦,١١	٩,٨٤	٢٨,١١	في اتجاه القياس البعدي	

** يوجد فرق معنوي عند (٠,٠١)

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياس البعدي والقبلي لمجموعة التجريبية باستخدام (ت) عند مستوى معنوية (٠,٠١)

ت الجدولية = ٢,٤٦ عن مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الوعي المائي المصور لطفل الروضة "في اتجاه القياس البعدي"

ترجع الباحثة ذلك التقدم الملحوظ للمجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي إلى فعالية البرنامج المسرحي في تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة، والمتمثلة في المعايير (أهمية الماء، خواص الماء، مصادر الماء، دورة الماء في الطبيعة، ملوثات الماء، تحلية الماء وتنقيته، ترشيد استهلاك الماء).

٣-اختبار صحة الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس القبلي بالنسبة لآراء بطاقة ملاحظة لأمهات أطفال الروضة لترشيد استهلاك الماء لصالح القياس البعدي.

جدول(٣)

المتغير	القياس البعدي لآراء أمهات المجموعة التجريبية		القياس القبلي لآراء أمهات المجموعة التجريبية		متوسط الفرق (م ف)	الانحراف المعياري للفرق (م ف)	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري						
لآراء بطاقة ملاحظة لأمهات أطفال الروضة لترشيد استهلاك الماء	٣٩	٤,٨٢	٢٠,٤٤	٣,٤٦	١٨,٥٦	٥,٦٤	١٩,٢٠	٣٥	دالة عن مستوى معنوية ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
** يوجد فرق معنوي عند (٠,٠١)										

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الفروق بين القياس البعدي والقبلي لمجموعة التجريبية باستخدام (ت) عند مستوى معنوية (٠,٠١) $n=36$

ت الجدولية = ٢,٤٦ عن مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس القبلي بالنسبة لآراء بطاقة ملاحظة لأمهات أطفال الروضة لترشيد استهلاك الماء لصالح المجموعة القياس البعدي.

نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي المائي، قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالاتها في مقياس الوعي المائي، والجدول التالي يوضح ذلك:

لحساب نسبة التحسن بين متوسطي درجات أطفال الروضة في كل محور من محاور الأداة، تم حساب النسبة المئوية لكل فرد في القياس القبلي والقياس البعدي وحساب الفرق بينهما، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول (٤)

يوضح نسبة تحسن بين متوسطي درجات أطفال الروضة لمقياس الوعي المائي المصور

م	المحاور	متوسط قياس قبلي	متوسط قياس بعدي	نسبة الأداء في القياس البعدي	نسبة التحسن	الترتيب
		م ق	م ب	%	%	
١	المحور الأول: " أهمية الماء "	١٠,١٤	١٩,٨٦	%٩٤,٦	%٤٦,٣	٣
٢	المحور الثاني: " خواص الماء "	٦,٣٣	١٣,١١	%٨٧,٤	%٤٥,٢	٤
٣	المحور الثالث: "	٤,٩٢	١٠,٣٣	%٨٦,١	%٤٥,١	٥

م	المحاور	متوسط قياسي قبلي	متوسط قياسي بعدي	نسبة التحسن في القياس البعدي %	نسبة التحسن في القياس البعدي %	الترتيب
	مصادر الماء "					
٤	المحور الرابع: " دورة الماء في الطبيعة "	٥	١٠,٥٦	%٤١,٧	%٨٨	٣ مكرر
٥	المحور الخامس: " ملوثات الماء "	٤,٨٩	١٠,٩٢	%٤٠,٧	%٩١	٢
٦	المحور السادس: " تحلية الماء وتنقيته "	٥,١١	١٠,٢٨	%٤٢,٦	%٨٥,٧	٦
١٠	المحور السابع: " ترشيد استهلاك الماء "	٤,٥٣	١١,٩٧	%٣٧,٧	%٩٩,٧	١
	الدرجة الكلية للأداة	٤٠,٩٢	٨٧,٠٣	%٤٢,٦	%٩٠,٦	%٤٨

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تحسن في أنشطة برنامج التدخل المهني للمحور السابع (ترشيد استهلاك الماء) بنسبة تحسن (٦٢ %) بين القياس القبلي والبعدي، ثم في الترتيب الثاني المحور الخامس (ملوثات الماء) بنسبة تحسن (٥٠,٣ %) بين القياس القبلي والبعدي، ثم الترتيب الثالث المحور الأول والرابع (أهمية الماء- دورة الماء في الطبيعة) بنسبة تحسن (٤٦,٣ %) بين القياس القبلي والبعدي، ثم الترتيب الرابع المحور الثاني (خواص الماء) بنسبة تحسن (٤٥,٢ %) بين القياس القبلي والبعدي، ثم الترتيب الخامس المحور الثالث (مصادر الماء) بنسبة تحسن (٤٥,١ %) وأقل نسبة تحسن في برنامج التدخل المحور السادس (تحلية الماء وتنقيته) بنسبة تحسن (٤٣,١ %) بين القياس القبلي والبعدي.

كما أن علاقة الاطفال بالباحثة من العوامل التي ساعدت المجموعة التجريبية

علي تنمية الوعي المائي ، فالتواصل الوجداني بين الاطفال والباحثة دفعهم الي التجاوب والتفاعل في أنشطة البرنامج ومما يدل علي ذلك طلب معظم اطفال المجموعة التجريبية اعادة تمثيل المسرحية وهذا يؤكد علي ان محتوى البرنامج المقترح جذب انتباه الاطفال ودفعهم الي العمل والنشاط حتي ان الاطفال كانوا يسألون المعلمات عن الباحثة لتمثل لهم مسرحية .

كما استفادت المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من البرنامج المسرحي والانشطة المصاحبة التي قدمت في البرنامج المتعلقة الوعي المائي. فمن خلال الحوار والمناقشة وعرض الأنشطة التربوية المصاحبة التي اجرتها الباحثة بعد عرض المسرحيات الخاصة بمحاور الوعي المائي فمن خلال مسرحية "ساقية عم عبده " ومسرحية "المحافظة علي الماء " تعرف الاطفال علي اهمية المشاركة في الاعمال الجماعية فكان جميع الاطفال يشاركون في غلق صنابير المياة بعد الانتهاء كما مارس الاطفال طرق ترشيد الماء بعد عرض مسرحية "ترشيد استهلاك الماء ". وهذا ما تؤكده نتائج دراسة كلّ من (قيس حمادي، ٢٠١١)، (موفق معروف، ٢٠٠٧)، (Davis, J2015) وبعض الدراسات التي اهتمت بتنمية الاتجاه نحو بعض قضايا الماء مثل دراسة (سعيد محمد، ٢٠١٥) ودراسة (عاصم محمد، ٢٠١٤) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (Ann, E., & All, 2013) من حيث فعالية برنامج لتنمية سلوكيات المياه في أثناء الطعام لدى أربعين طفلاً من مراكز رعاية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال النموذج.

المراجع

اولا: المراجع العربية

١. أحمد السروي (٢٠١٢): مراقبة نوعية المياه وصلاحياتها ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ،ط١ القاهرة.
٢. أحمد حسين (٢٠١٠) : فعالية عروض مسرحية عرائسية في إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات نحو البيئة، المؤتمر الدولي الثاني(المستوي التاسع)،مايو،العدد الخامس،لكلية رياض الأطفال،جامعة القاهرة(رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة)،القاهرة.
٣. أحمد السيد محمد (٢٠١٤) : فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض المهارات الحياتية للطفل اليتيم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.
٤. أماني عبد المنعم زكي النيار (٢٠١٩): برنامج لتنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة في ضوء استراتيجيات GLOBE ، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٥. إحسان عبد الماجد محمد (٢٠١٤) اتجاهات حديثة في تربية الطفل . الرياض ، مكتبة الرشد.
٦. إيناس محجوب شحاتة (٢٠٠٨): الوعي الصحي لدى الأطفال – دراسة ميدانية على أطفال مرحلة التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع٥٩، ص١٠٩ – ١٠٦.
٧. المحمد، جميلة محمد.(٢٠١٧). مسرح الطفل ودوره التربوي . مجلة الوعي الاسلامي . ٦٢١ع يوليو.
٨. الدسوقي، سمر عبدالعليم. (٢٠١٨) . فاعلية برنامج مسرحي عرائسي في تنمية جوانب الشخصية الاجتماعية والاخلاقية لدى طفل الروضة ، مجلة الطفولة ، ٢٨ع، يناير.

٩. حسين، شيماء . (٢٠١١) . فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة .(رسالة ماجستير) . كلية التربية بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس.
١٠. حلاوة، محمد السيد.(٢٠٠١). ادب الاطفال مدخل نفسي واجتماعي. مؤسسة حور الدولية
١١. رانيا حسين (٢٠١٠) : تأثير مستويات التفاعل في عروض مسرح العرائس على تهيئة طفل الروضة اكتساب المفاهيم الحياتية، رسالة ماجستير ، كلية التربية،جامعة حلوان.
١٢. سعد بن هاشم (٢٠١٥) : الدور التربوي للأسرة السعودية في تنمية الوعي المائي ، العلوم التربوية /العدد الثالث مج٢٣، ع٣٤.
١٣. سعد هاشم العليانى (٢٠١٥): الدور التربوي للأسرة في تنمية الوعي المائي، رؤية إسلامية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، ٢(٣).
١٤. سعيد محمد السعيد (٢٠١٠): دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦١)، الجزء الأول، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج.
١٥. سعيد محمد محمد السعيد، صالح عبد الله العجاجي (٢٠١٥): دور مناهج العلوم المطورة بالمرحلة المتوسطة في تنمية الوعي المائي لدى الطلاب بمنطقة القصيم، دراسة تقويمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٩، ص ص ٦٠-١٥.
١٦. سوزان يوسف أبو الفضل، عبد الناصر راضي محمد (٢٠١١): أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء تطبيق المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة قنا.

١٧. سامية سرحان (٢٠١٤): التربية المائية كآلية لترشيد الاستخدام الأمثل للموارد المائية، المجلة الدولية للبيئة والماء، مانشستر، بريطانيا، ٤ (٣).
١٨. صلاح السيد عبده رمضان (٢٠١٠): التعليم وتنمية الوعي المائي لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، دراسة تحليلية لمضمون بعض المقررات الدراسية، جامعة بنها، كلية التربية، مج ٢١، ع ٨٤.
١٩. صباح محمد العرفج (٢٠١١): فعالية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة على البنائية لتنمية بعض المعارف والمهارات الحياتية المتعلقة بالتربية المائية لدى أطفال تلميذات السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود.
٢٠. طه، ايمان رفعت محمد و بسطويسي، شيرين جابر. (٢٠١٩) فعالية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى اطفال الروضة ، المجلة التربوية، ع٦٠، ابريل
٢١. عبدالفتاح، عزه خليل و هاشم، فاطمه عبدالرؤف (٢٠٠٨). مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة. دار الفكر العربي.
٢٢. عبدالمنعم، زينب محمد. (٢٠٠٧). مسرح ودراما الطفل. عالم الكتب .
٢٣. عاصم محمد إبراهيم عمر (٢٠١٤): أثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية التنور المائي والانخراط في التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٠(٢)، ١٩-١.
٢٤. علي، هدى ابراهيم علي. (٢٠١٦). فعالية استخدام مسرح العرائس كمدخل لتنمية الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٧٣، ١٩١-٢١٦

٢٥. علي، سعيد عبدالمعز. (٢٠٠٩). دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية. عالم الكتب
٢٦. عيسى، فوزي. (٢٠٠٨). ادب الاطفال مدخل نفسي واجتماعي. مؤسسة حور الدولية.
٢٧. فاطمة أحمد إبراهيم غريب (٢٠١١) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طفل الروضة بأهمية المحافظة على الموارد المائية في ضوء متطلبات العصر من خلال بعض الأنشطة الموسيقية والأغاني المبتكرة ، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) ، تطوير التعليم العالي في ضوء متطلبات عصر المعرفة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.
٢٨. قيس حمادي جبر العبيدي (٢٠١١): التوعية والتربية المائية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل - العراق، مج ١١، ع ١.
٢٩. محمد الشهرى (٢٠١٥): مستوى معارف وأخلاقيات المياه لدى طلاب البكالوريوس والدبلوم العام تخصص العلوم بكلية التربية بجامعة الملك خالد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٤)، العدد (٧)، ص ٨٧ -١٠٦.
٣٠. محمد على (٢٠١٠): ترشيد الاستهلاك ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، القاهرة.
٣١. محمود إبراهيم عبد العزيز طه (٢٠١١): تطوير المساحة والري في ضوء أبعاد التربية المائية وأثره في تنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، مجلة التربية العلمية مج ١٤، ع ١، ص ١٤٣-١٩٦. مصر.
٣٢. موفق عرفة معروف (٢٠١٠): مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية بغزة، متاحة على الموقع التالي: library.iugaza.edu.ps/thesis/88076.pf

٣٣. ناصر فؤاد على غبيش (٢٠١٣): فعالية الألباز المصورة في تنمية بعض مفاهيم التربية المائية لدى أطفال الروضة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع٣٧ ، ج٤ ، ص٣٠٩ :٣٤٦.
٣٤. نجلاء أحمد أمين عبدالرحمن (٢٠١٨): فعالية برنامج قائم على استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة ، مجلة دراسات في الطفولة والتربية ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنيا.
٣٥. نجلاء محمد محمود (٢٠١٣) : دور المسرح المدرسي في إكساب الأطفال المعلومات البيئية ، رسالة ماجستير ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي.
٣٦. نادية الدمياطي (٢٠٠٩): المؤسسات التربوية ودورها في تنمية الوعي المائي، مجلة التربية، مصر، ص٢٩٢ :٣٠٣.
٣٧. وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠١٠): التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق.
٣٨. وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠٠٩): التربية المائية ومناهج الدراسات الاجتماعية، دسوق، دار العلم والإيمان.
٣٩. يوسف، زينب علي محمد علي.(٢٠١٣): الهوية الثقافية ومسرح الطفل، مكتبة الانجلو المصرية
٤٠. يونس، أمل عبدالكريم قاسم(٢٠٠٥): استخدام مسرح العرائس في اكساب اطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤١. يونس ، أمل عبدالكريم (٢٠١٤) : تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف.

ثانيا المراجع الاجنبية

42- Ann E. Middleton ,Kathryn E. Henderson, Marlene B. Schwartz, (2013): From Policy To Practice Implementation Of Water Policies In Child Care Centers In Connecticut , Journal Of Nutrition Education And Behavoir March – April ,2013 Volume 45,Issue2Pages119-125

[Http:// Dx.Doi.Org/10.1016/Jjneb.2012.05.015](http://Dx.Doi.Org/10.1016/Jjneb.2012.05.015)

43- Cansu Filik Iscen (2015): Water Awareness Scale For Pre-Service Science Teachers , Validity And Reliability Study , Pp 958-965 Available At [Www.Academicjournals.Org](http://www.Academicjournals.Org)

44- Clark, Vanessa (2016) :Following Watery Relations In Early Childhood Pedagogies Journal Of Early Childhood Research ,14(1).

45- Davis,J (2015): Young Children And The Environmental Early Education For Sustainability (2 Rev. Ed). Cambridge, Cambridge University Press.

46- Dennis Eluyefa (2017): Children`s Theater A Brief Pedagogical Approach Bishop Grosseteste University,Lincoln,Vol,4,No,

- 47- Sun, ping-yun.(2003): using drama and theatre to promote literacy development some basic classroom applications, eric digest, ed.
- 48- Bridikyte, Milda (2000): Dialogical Drama with puppets and children is creation of sense ,paper presented at the European conference on quality in early childhood education 10 th ,London. England ,Aug-sep.
- 49- Praveen,Krishna(2016) :Views on the Concept of Childhood and its Representation on Childrens Theatre, A Brief Analysis,Global Media Journal.115.
- 50- Rachele Solomon ,Mark J . Giganti , Allison Weiner& Muge Akpinar – Elci (2013): Water safety education among primary school children in Grenada, International Journal of Injury Control and safety promotion Volume 20,Issue3.